

# خطبة قطرية



مساعداً إماراتية  
لأهالي وادي حزم موت



إسرائيل تحاصر الحرم  
القدس بيوبات الإلكترونية

«31»

«32»

25



www.albayan.ae

الاثنين 23 شوال 1438 هـ | 17 يوليو 2017 م | العدد 13543

# تخبط الدوحة يرتد عليها



نعر البنوك  
القطرية  
يضطرها لبيع  
قروضها

دعوات لقائمة  
سوءاء بأبواق  
الإرهاب

الإجراءات ضد  
الدوحة حق  
سيادي للدول

## مشاعر التوتر تخيم على قطر

ولي العهد السعودي: الحرب على الإرهاب وكل من يموله لابد أن تستمر بحزم

عقد في الدوحة لمناقشة تحرير الكويت، حيث قاطع حمد الاجتماع حينها وطرح مطلباً غريباً في ذلك الوقت الحرج بهدف لى ذراع دول مجلس التعاون بأشراطه استكمال الاجتماع مقابل الحصول على جزر حوار البحرينية. كما تناول حمد في ذلك الاجتماع على والده خليفة، الأمر الذي عرضه إلى توبيخ من قادة دول المجلس على قلة أدبه.

وأمام استمرار قطر في تعنتها وإصرارها على دعم الإرهاب، من المرتقب أن تنشر الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أدلة ووثائق جديدة عن تمويل قطر للإرهاب، وهو ما كان قد أعلنه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أول من أمس بأن الخارجية السعودية ستقدم إلى وزارة الخارجية الفرنسية ملفاً كاملاً عن الأعمال السلبية التي قامت بها قطر على مدى سنوات، مشيراً إلى تزويد الجانب الأميركي بذات الملف وسيتم تزويد المزيد من الدول منه.

ودعا محللون وسياسيون عرب وخليجيين إلى ضرورة تركيز الدول الغربية جهودها لإقناع قطر بوقف دعم الإرهاب، ذلك أن أساس المشكلة تكمن في هذا الملف، ولا يمكن حله إلا بإقناع أو إرغام قطر على التخلي عن نهجها التدميري.

وفي سياق الحرب على الإرهاب ومموليه، أجرى ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، هناك فيه بالانتصار على تنظيم داعش الإرهابي في الموصل. وأشاد ولي العهد بدور الولايات المتحدة بقيادتها للحلفاء الدولي لمحاربة هذا التنظيم والقضاء عليه، مؤكداً أن الحرب على الإرهاب وكل من يدعمه ويموله لابد أن تستمر وبكل حزم. كما جرى خلال الاتصال بحث جوانب تطوير آليات التنسيق بين البلدين لمحاربة الإرهاب ومكافحة التطرف، إضافة إلى بحث التعاون العسكري والدفاعي بين المملكة والولايات المتحدة الأميركية.

## مراوغة وكذب وهروب

تواصل قطر نهج المراوغة والهروب والتعنت في تعاملها مع ملف رعايتها للإرهاب ورفضها الحل الخليجي العربي، واستقواها بدول خارجية لفتح الباب أمام المزيد من التدخلات الخارجية في شؤون المنطقة.

التسويق لانتصار  
تنظيم الحمدين عبر  
إطالة الأزمة

تستخدم الدوحة آلاف  
الحسابات على مواقع  
التواصل الاجتماعي  
لترويج كذبة الحصار،  
ومهاجمة دول الجوار.

تزعم الدوحة أنها تدعم  
الجهود الدولية لمكافحة  
الإرهاب، في الوقت الذي  
تستضيف فيه قيادات  
الجماعات الإرهابية، وتمول  
الجماعات الإرهابية في  
الكثير من الدول.

تنفيذ حملات دولية تركز  
على تصوير المقاطعة  
كحصار، رغم أن المسارات  
البحرية والجوية مفتوحة،  
وتقوم قطر من خلالها  
باستيراد مختلف  
احتياجاتها.

فتح الباب أمام  
التدخلات الخارجية عبر  
استقدام قوات تركية  
والحرس الثوري الإيراني

تعمل الدوحة على  
تيسير قضية تمويل  
الإرهاب عبر توقيع  
مذكرات جانبية

تعزيز سياسة بث  
الشائعات ضد الدول  
الداعية لمكافحة  
الإرهاب

استمرار محاولاتها لتفكيك  
البيت الخليجي

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

### عواصم - البيان

هيمنت حالة من التوتر الشديد على الدوحة، وخفتت الحركة في الشوارع بشكل كبير وخاصة خلال الفترة المسائية، مع تصاعد إجراءات الرقابة الأمنية التي اتخذها تنظيم الحمدين، بالتزامن مع تنامي مخاوف المواطنين القطريين والمقيمين من تداعيات أي تصعيد جديد في الإجراءات ضد رعاية الدوحة للإرهاب من قبل الدول الداعية لمكافحة القائمة بالفعل طالت مختلف القطاعات الاقتصادية في البلاد، وأثرت بشدة على أسواق العمل وأسعار المنتجات.

وقال مواطنون إن تشديد الإجراءات الأمنية، ممارسة أشكال مختلفة من الضغوط على المواطنين والمقيمين لإظهار تأييدهم لتنظيم بن حمد ومهاجمة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، أضفى قدراً كبيراً من التوتر على نمط الحياة في البلاد، وكشف عن حالة الارتباك الشاملة التي يعيشها نظام الحمدين.

وساهم غياب أي تصريحات لمسؤولين قطريين، في تنامي الشكوك برسائل الطمأنينة التي سعت الحكومة لبثها بين المواطنين والمقيمين، خاصة مع قيام دول كبرى سعت للتوسط في الأزمة بالتأييد بنفسها عن قطر، والتأكيد على ضرورة أن يتم حل الأزمة على مستوى دول الخليج العربية.

في موازاة ذلك، زاد تنظيم الحمدين من رصيده في البذاءة أمس عبر التطاول دور المملكة العربية السعودية في عملية تحرير الكويت عام 1991 وذلك في سلسلة من الإساءات التي تصدر عن متحدثين في تنظيم الحمدين ضد قادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي. ورد مسؤولون ومواطنون خليجيين على الإساءات القطرية بفتح صفحة الحقائق التي عرت القيادة القطرية وكشفت فصلاً جديداً عن الدور المخزي الذي قام به حمد بن خليفة آل ثاني في اجتماع

## «ميد»: شكوك حول استضافة قطر الكرنفال الرياضي

## «الفيدرالية العربية»: المردود المالي لمونديال 2022 سيذهب للإرهاب

ورأت الفيدرالية أن المردود المالي الذي ستحققه قطر من البطولة سيذهب إلى تمويل جماعات إرهابية بدول العالم، مؤكدة أنه لهذه الأسباب مجمعة دعت الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إلى سرعة حسم موقفه وإلغاء إقامة البطولة بقطر.

### شكوك

في الأثناء، جاء في تعليق لمجلة «ميد» الرياضية، أن السؤال الذي لا يزال يتردد هو هل لا تزال قطر قادرة على استضافة مونديال 2022. والحقيقة أن هذا السؤال يشير إلى استمرار الشكوك حول ما إذا كانت قطر ستحرم من استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022.

تتيح سحب ملفات التنظيم من دول وتحويلها إلى أخرى حال وجود ظروف طارئة واعتبرت الدول العربية أن دعم قطر للإرهاب هو «أمر طارئ». وأعربت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان - باعتبارها ممثلة لأهم منظمات حقوقية عربية - عن قلقها الكبير من إقامة هذه البطولة بقطر بسبب الانتهاكات الجسيمة تجاه العمال الأجانب العاملين بالمنشآت الرياضية في قطر وازدياد أعداد حوادث الموت لهؤلاء العمال وعدم التزام قطر بتعهداتها الدولية بحماية العمال والمحافظة عليهم من حوادث العمل إلى جانب خوفها على حقوق وسلامة وأمن الجماهير والمشجعين الذين سيذهبون إلى قطر لمشاهدة البطولة.

أكدت هذه الدول أنه إذا عارض الفيفا هذا الطلب ستقدم الدول العربية مقترحا آخر إلى الدول الأعضاء ليم التصويت عليه لسحب الاستضافة من قطر. كما حذرت هذه الدول بشدة الاتحاد الدولي لكرة القدم من التداعيات الأمنية الخطيرة التي ستهدد أرواح اللاعبين والمشجعين القادمين إلى قطر بصفتها معقلاً حصيناً للإرهاب المتطرف. وأضاف انفانتينو: «أشعرتنا هذه الدول بمقاطعة هذه المباريات من جانب الدول العربية والإسلامية إذا لم يتم سحبها من دولة قطر».

وثمنت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان الموقف الحاسم من الدول العربية الست التي استندت في طلبها إلى المادة رقم «85» من لوائح الفيفا التي

ست دول عربية تقدمت بطلب إلى «فيفا» لسحب استضافة «مونديال 2022» من قطر بصفتها «دولة راعية للإرهاب» وتخويل تنظيم هذا الحدث الرياضي الضخم إلى أي دولة «صالحة» أخرى غير قطر. وأشار «انفانتينو» خلال حديثه لموقع «ذي لوكال» السويسري نشر أول من أمس إلى أن كلا من الاتحادات السعودية واليمنية والموريتانية والإماراتية والبحرينية والمصرية طالبت الفيفا بإعادة النظر في منح تنظيم المونديال إلى قطر وذلك في إطار المادة «85» من لوائح الفيفا والتي تؤكد على أن سحب التنظيم ممكن في حال وجود ظروف طارئة.

وقال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم: «لقد

### جنيف - وام

عبرت «الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان» عن دعمها لما يتردد حول تقدم الدول المقاطعة للدوحة بطلب للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لسحب تنظيم كأس العالم 2022 من قطر بسبب دعمها للإرهاب، محذرة من أن المردود المالي للمونديال في قطر سيذهب لتمويل الإرهاب. وطالبت الفيدرالية «الفيفا» بالاستجابة لمطالب هذه الدول وسحب تنظيم قطر للبطولة بعد أن تأكد العالم من دعم وتمويل قطر للإرهاب والإرهابيين في سوريا وليبيا والعراق واليمن ومصر. وكان رئيس الفيفا، جيانو انفانتينو، صرح بأن

## القحطاني يكشف فضيحة «حمد آل ثاني» بتطاولة على والده أمام قادة «التعاون»

## صفحات مخزية لقطر إبان «غزو الكويت»

فعاليات بحرينية: التاريخ يشهد  
للسعودية صونها أمن الخليج

تعديات مستمرة وبذينة تجاه المملكة العربية السعودية ودول المنطقة وقادتها، تأكيد دامغ بأن القرار القطري يسير بنفق مظلم، نهايته الضياع والسقوط في الهاوية. التاريخ، ولهذم الدول، وإدخالها في لغت كاظم بأن تعديات عبدالله العذبة تأتي في سياق الترويج الأيديولوجي الذي تقوده جماعات الإسلام السياسي والرامية لتزيف التاريخ، ولهذم الدول، وإدخالها في غياهب الفوضى والدمار. ومن جهته، أوضح الإعلامي علي الشاهين: «ست مستغرباً من الكلام الوقح الذي تقوه به عبدالله العذبة فلقد اعتدنا منه هذه الوقاحة والتطاول على الإمارات والسعودية والبحرين».

وزاد: «السعودية يشهد لها التاريخ بما قدمته للكويت، وأول من يشهد لها هم إخواننا الكويتيون أنفسهم، أما مهارات العذبة، فهو تزوير للحقائق وضعف حجة، وحجة الضعيف إما الكذب والتدليس أو مشهور بالأميرين معا».

المملكة العربية السعودية بعد الله في حرب تحرير الكويت من القوى العراقية الغاشمة حينها لاتجهت الأمور في المنطقة بما لا يحمد عقابها، مضيفاً: «محاولات العذبة ومن هم على شاكلته بتزيف حقائق التاريخ مردود عليها ولن تجدي نفعاً، فمواقف السعودية مع الأمتين العربية والإسلامية مشهود لها من الجميع».

وأوضح: «معركة تحرير الكويت انطلقت من الأراضي السعودية، وبدعم من قوى التحالف الدولي والذي دخلت بها دول عربية وإسلامية عديدة، ومما يؤسف له بأن المسؤولين القطريين وأذناهم لا يزالون على كذبهم، وعلى مكابرتهم غير المبررة لمطالب دول المقاطعة، ويتعنت سيكون ختامه وبالأ أكيداً عليهم».

**خزي وعار**  
وأكد عضو مجلس النواب البحريني جلال كاظم بأن ما يجري بالساحتين السياسية والإعلامية القطرية من

## ■ الغنامة - إبراهيم النهام

أكد عدد من الخبراء والمشرعين البحرينيين بأن «مواقف السعودية قائمة مع الأمتين العربية والإسلامية ومشهود لها من الجميع، ولولا دور قواتها الباسلة في حرب تحرير الكويت لاتجهت الأمور في المنطقة بما لا يحمد عقابها». وبين الخبراء لـ«البيان» بأن ما تقوه به المدعو عبدالله العذبة، يأتي في سياق الترويج الأيديولوجي الذي تقوده جماعات الإسلام السياسي والرامية لتزيف التاريخ، ولهذم الدول، وإدخالها في غياهب الفوضى والدمار.

## تزييف التاريخ

وقال المشرع والمحامي فريد غازي بأن حديث العذبة عن السعودية واقتراءاته بحقها، كمن يحاول أن يغطي وهج الشمس بمنخال صدىٍ وقديم، وهو أوطى من هذا المنخال.

وبيّن غازي بأنه لولا فضل

قائلاً: «هذا تاريخ السعودية يا أقزام، ولن يزور، ومحاضر أمانة مجلس التعاون وثقت هذه الحادثة المخزية للتاريخ، ولو استولت القوات التي أحضرتها السلطة القطرية من أنحاء الأرض على قطر لما حررها غيرنا».

## رد موثق

وأضاف: «تنظيم الحمدين أول من يعرف أن صدام عرض على الملك فهد أن يتقاسم مجلس التعاون، فله الكويت وللسعودية بقية الدول، فكان الجواب ما رآه لا ما سمع». ودعم القحطاني تغريدته بفيديوهات توثق لموقف السعودية التاريخي بزعامة الفهد إبان أزمة الاحتلال «الصدامي» للكويت. واختتم القحطاني تغريدته قائلاً إنه حين يزايد الأقزام على الكبار يكون الرد بالوثوق، وليس بالعبارات الإنشائية وتزوير الحقائق والألفاظ السوفية.

Tweets Tweets &amp; replies Media Likes

Replying to @saudq1978  
٥/ هذا تاريخ السعودية يا أقزام السلطة القطرية و لن يزور. ومحاضر أمانة مجلس التعاون وثقت هذه الحادثة المخزية للتاريخ. #فضيحة\_قطر\_بغزو\_الكويت

55 821 192

@saudq1978 · 11m  
Replying to @saudq1978

٤/ سمع حمد بن خليفة من الملك فهد رحمه الله ومن باقي القادة مايسؤه ووبخه الملك فهد بشدة على قلة أدبه مع والده الشيخ خليفة وعلى كلامه الأرعن =

33 778 162

@saudq1978 · 12m  
Replying to @saudq1978

٣/ سحب حمد بن خليفة المايك من والده وقال نحن رؤساء القمتولن يتم مناقشة موضوع #غزو\_الكويت إلا إذا حسمتنا موضوع جزيرة حوارأقرت البحرين أنها لنا =

38 802 158

@saudq1978 · 14m  
Replying to @saudq1978

٢/ #كشف\_الحساب أصرت قطر أن يكون عقد مؤتمر القمة الخليجية لمناقشة غزوالكويت لديها. ووافق الزعماء لعدم افساد المؤتمر بعد أن هدد حمد بالمقاطعة =

29 856 182

Home Search Notifications Mail

المزاعم القطرية، ذكر المستشار بالديوان الملكي أن التاريخ يثبت أن الدوحة هي التي أصرت على أن يكون عقد مؤتمر القمة الخليجية لمناقشة غزو الكويت لديها، وأن زعماء الدول وافقوا على ذلك لعدم إفساد المؤتمر، بعد أن هدد أمير قطر السابق، حمد بن خليفة آل ثاني، بالمقاطعة.

وأضاف القحطاني: «سحب حمد بن خليفة المايك من والده، وقال: نحن رؤساء القمة، ولن تتم مناقشة موضوع غزو الكويت إلا إذا حسمتنا موضوع جزيرة حوار وأقرت البحرين أنها لنا». وعندها، والكلام لمستشار الديوان الملكي، «سمع حمد من باقي القادة ما يسوؤه، ووبخه الملك فهد، رحمه الله، بشدة على قلة أدبه مع والده الشيخ خليفة وعلى كلامه الأرعن».

ووجه مستشار الديوان الملكي خطابه إلى عملاء السلطة القطرية بوسائل الإعلام

ووفي».

وكتب المستشار بالديوان الملكي، سعود القحطاني، مغرداً على حسابه الرسمي «أقزام ومرترقة قطر يحرفون تاريخ تحرير الكويت، موقف السعودية التاريخي بزعامة الفهد ما زال بالأذهان، وكثير من شهود الأعيان موجودون».

جاء ذلك ردّاً على مداخلة رئيس تحرير صحيفة العرب القطرية، عبد الله العذبة، في أحد برامج قناة «الجزيرة»، التي قال فيها إن الولايات المتحدة هي صاحبة الفضل الأول في تحرير الكويت، زاعماً أن الملك فهد بن عبد العزيز، رحمه الله، كان يدرك ذلك، وكان يخشى أن تكون السعودية بعد الكويت.

## كشف حساب

وفي سلسلة تغريدات تحت وسم «كشف حساب»، الذي خصصه القحطاني للرد على

## المستشار

بالديوان الملكي:

لواحتلت قطر

عبر الجيوش التي

استجلبها «تنظيم

الحمدين» لن

يحررها غيرنا

## الكويتيون

يسترجعون

مقولات فهد

الخالدة إبان حرب

التحرير ويصفون

الإعلام القطري

بالمزور

## ■ الرياض، الكويت - البيان

جرت قطر على نفسها غضباً خليجياً عارماً بعد فضيحة جديدة، وقع بها مدعو الإعلام ومرترقة في الدوحة، بعد محاولاتهم تزوير التاريخ للتقليل من دور الراحل الملك فهد بن عبد العزيز في تحرير الكويت.

وشنّ المستشار بالديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، هجوماً لا دعماً على «مرترقة قطر»، كاشفاً عن الدور المتضائل الذي قام به حمد بن خليفة آل ثاني تجاه تحرير الكويت، والتوبيخ الذي تعرض له من قادة دول الخليج آنذاك لتطاولة على والده الشيخ خليفة، مؤكداً أن أقزام قطر يزورون تاريخ تحرير الكويت، بينما صبّ عدد كبير من الكويتيين قبل السعوديين جام غضبهم على قطر ووسائل إعلامها، وشهد وسم «#الا\_فهد\_لن\_تمر\_مرور\_الكرام» على «توتير» إقبالاً واسعاً، استرجع من خلاله الكويتيون والسعوديون مقولات الملك فهد الراسخة إبان احتلال الكويت، ومن أشهرها «نحيا معاً أو نموت معاً».

وأعلن وزير الخارجية بمملكة البحرين، خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، أنه «عايش تحرير الكويت يوماً بيوم»، مؤكداً أن الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- «فنى

## الإجراءات ضد قطر حق سيادي لحماية الأمن القومي

## ■ كيب تاون - وام

أكد سفراء الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومصر في جنوب أفريقيا أن الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب ضد الدعم القطري للإرهاب، حق سيادي لحماية أمنها القومي. واجتمع سفير الدولة لدى جمهورية جنوب أفريقيا محسن سعيد الهاملي وسفير السعودية ونائب السفير المصري مع وزير المواصلات في جمهورية جنوب أفريقيا، جوزيف مسوانغاني. تم خلال اللقاء مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك وإحاطة معاليه بالتعاميم والإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب في ما يخص عبور أجوائها.

## معلومات موثقة

وجاء القرار بعد أن ثبت لدى حكومات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب من

معلومات موثقة أن دولة قطر راعية وممولة لجماعات إرهابية تعمل على زعزعة أمن واستقرار هذه الدول، وانطلاقاً من ممارسة حقوقها السيادية التي كفلها القانون الدولي وحماية لأمنها القومي من مخاطر الإرهاب والتطرف فقد قررت هذه الدول قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع دولة قطر وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية كافة ومنع العبور في الأراضي والأجواء الإقليمية للدول ومنع الطائرات القطرية من دخول أجوائها أو الهبوط في مطاراتها.

وأكد السفراء للوزير الجنوب إفريقي على القيام بتأمين عبور الطائرات الأجنبية من وإلى دولة قطر.

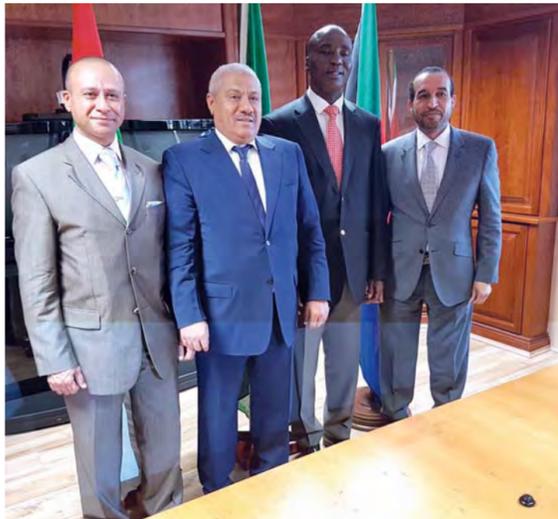
واسترشد السفراء في إحاطتهم للوزير الجنوب أفريقي بالقرارات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب وتمويله والمتعلقة بقرار مجلس الأمن رقم 2309 لعام 2016 الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته رقم 7775 المعقودة بتاريخ 22 سبتمبر 2016 وأكد فيه مجلس الأمن

سيادة جميع الدول بما في ذلك سيادتها على المجال الجوي الذي يعلو إقليمها وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

## مخاوف أمنية

كما أورد مجلس الأمن في القرار المشار إليه أعلاه «إذ يعرب أيضاً عن القلق من أن الطيران المدني قد يستخدم كوسيلة لنقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب».

وتأتي التحركات الدبلوماسية بعد تصرفات الدوحة إلى منظمة الطيران المدني وتقديم شكوى بحجة مقاطعة الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب للطيران القطري وحظر طيرانها في أجوائها. وفي نهاية الاجتماع أكد جوزيف مسوانغاني أهمية هذا الاجتماع، معرباً عن أمه في إيجاد حل لهذه الأزمة، مؤكداً ضرورة الإبقاء على تواصل حول تطورات الأزمة.



■ جانب من لقاء سفراء الإمارات والسعودية ومصر بوزير النقل في جنوب أفريقيا | وام

## «واشنطن تايمز»: القرضاوي

## «لاهوت الإرهاب»

## ■ دبي - البيان

وحسب «واشنطن تايمز»، فإن «أيام إدارة براك أوباما التي منحت جماعة الإخوان الراحة والملاذ قد ولت، وعلى قطر التي كانت تعتقد أنها ستواصل مسيرتها في دعم وتمويل الإرهاب أن تدرك ذلك».

وأكدت أن على «قطر أن تلم نفسها فقط على تسببها بحدوث المقاطعة لها»، مشيرةً إلى «الصدع الكبير بين دول الخليج وقطر بسبب دعم الدوحة لإخوان ومدهم بالسلاح».

ووصفت الصحيفة المدعو يوسف القرضاوي بأنه «لاهوت الإرهاب».

أمن المشاهد التي تحدثت عنها ستزداد بشكل كبير في الداخل القطري، نظراً لتزايد المخاوف الشعبية من المصير المجهول المنتظر ووصول حكومة الدوحة إلى حافة هاوية سحيقة اسمها «العزلة الطويلة» التي لا يمكن أن يستمر معها النظام الحاكم وإن تماسك لشهر أو شهرين. وأردف: «سوف تُطبع صور تميم والوالده على أكياس الخبز والطماطم وعبوات الحليب، وتتكسب وكالات الدعاية والإعلان من نصيبها على لوحات الطرق والجدران المتماحة وغير المتماحة، لكن المواطن القطري المغلوب على أمره لن يستمر في تقبيلها حينما يتأكد من أن لا وجود لبارقة أمل تعيده إلى محيطه الخليجي».

أرتيك قطري  
وأضاف أن ما حدث في بغداد قبل أسبوع من سقوط نظام صدام، وما يحدث اليوم في العاصمة القطرية، ليس سوى سلوك اجتماعي في غاية الارتباك يعبر بشكل حقيقي عن مدى الضوف والقلق الشديد الذي يعيشه القطريون، لا الموالاة والتأييد للحكومة كما يعتقد الحاكم وحاشيته، فالتناس عندما يقلقون على مصيرهم بشدة يحاولون إظهار العكس بشدة أيضاً، وهذا ما حدث في ليبيا قبل سقوط معمر القذافي الذي يتذكره النظام القطري جيداً.

## مخاوف شعبية

وقال الظاهري إنه أصبح من الواضح

## شبح صدام يلاحق تميم

## ■ جدة - وكالات

المشاهد التي يبثها هذه الأيام الإعلام الرسمي القطري وإعلام الظل التابع له من قلب الدوحة، لجموع من المواطنين المساكين والمقيمين، وهي تتعلق حول صور جدارية للشيخ تميم بن حمد، وتقبلها وتكتب عبارات التأييد والموالاة عليها، مشابهة جداً للمشاهد التي كان يبثها التلفزيون الرسمي العراقي في الأسبوع الذي سبق اليوم التاسع من مارس عام 2003، أو يوم دخول القوات الأميركية لبغداد، وإنهاء حكم حزب البعث المووي.

وفي مقالة بصحيفة «سكاظ» قال الكاتب هاني الظاهري إنه طوال ذلك الأسبوع كان التلفزيون العراقي

## «إمارات الوفاء» تحكي فخر أبناء الدولة بقاتتهم وتدين الإرهاب

## راشد شرار: الإمارات دولة الخير والقوة

■ حوار - خلود حوكل

لم يكن الشاعر يوماً ما منفصلاً عن قضايا وطنه باعتباره صوتاً للشعب في مختلف المنابر وصوت ضميره، وما أجمل أن يكون هذا الوطن، بهمومه وقضاياها، جوهر ومحور القصيدة إذ تغدو بهذا الكلمات مطرزة بالوفاء والشاعر النبيلة التي هاجسها الوطن وأهله. وهذه هي حال شعرائنا في الإمارات العربية المتحدة منذ بدء الأزمة مع قطر إذ يكتبون القصائد التي تعكس فخرهم بقيادة الوطن وتعبير عن استعدادهم لشدائمه بأرواحهم وأن يتصدوا لكل من يهدد به السوء كما تفعل قطر، وهذا ما جسده بجلالة ودقة، أخيراً، الشاعر والإعلامي راشد شرار في قصيدته «إمارات الوفاء»، والتي كتبها وهو في رحلة علاج خارج الوطن، وذلك بعد أن وصله تسجيل مسيء بحق الإمارات لضابط قطري ساقط مسيء هو مبارك الخبارين، إذ يؤكد شرار لـ«البيان» أنه مؤمن بأن القصيدة لهم عيبه وأمنع درع بينما مبتغاهما حماية حياض الوطن والرد على المتهمين عليه وتعرية نفاق وضلال جميع من تتسول لهم أنفسهم التهم على أو التأمزج كما موضحاً أنه كتب كلمات قصيدته الأخيرة افتخاراً بقاتتنا وبحس الشاعر المحب لوطنه الراض لكل ما هو مسيء له.

ما الرسالة التي يرغب في إيصالها الشاعر راشد شرار من خلال قصيدته «إمارات الوفاء»؟

أردت أن يعلم المتأمرون على سلام وأمن دولة الإمارات، أنها دولة الخير والقوة والمنعة والأخلاق ومحال أن تنال منها مؤامراتهم وألعيبيهم. وليعد هؤلاء إلى التاريخ وتبينوا مضامينه جيداً. فقبل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، لم يكن من عداوة زايد بن سلطان آل نهيان، وأخوه المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، يحلمان ويعلمان على تحقيق اتحاد كبير، آنذاك، بين هذه الإمارات، يكون قوة لصد أي عدوان أو تدخلات في المنطقة. وكانت «الإمارات المتصالحة» حينذاك، تجمع الإمارات السبع إضافة إلى قطر والبحرين، فاعتذرت قطر والبحرين عن الانخراط في هذا المشروع الوحدوي، ومن ثم أعلن عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة



■ راشد شرار

## كتبت هذه الأبيات الشعرية رداً على وقاحة وضعة مبارك الخبارين

## علينا أن نكون صوتاً واحداً ويداُ متماسكة متآزرّة لصد أية هجمة على وطننا وتعرية زيف منتقديه

## نكتب الشعر بأخلاقنا لا بأخلاق الآخرين المسيئين

## إعلامنا في الإمارات ناجع وموضوعي بينما إعلام قطر مشبوه وقائم على الباطل

## لا خوف

قال الشاعر والإعلامي راشد شرار في حوار مع «البيان» إنه إذا شن قطر حرباً إعلامية لا تثير الخشية، ولا نخشى الإعلام المعاكس، فالإعلام في دولة الإمارات هو الأول، والإعلام سلاح ذو حدين، نحن أصحاب حق، ونستخدم إعلامنا في الحق، والسكك يدرك تماماً أننا أصحاب حق، بينما قطر تستخدم إعلامها في الباطل، وأرجو أن يكون هناك إنصاف من العالم أجمع بشأن هذا الأمر لإدانة قطر الداعمة للإرهاب والمعتدية.

الإسلام والوطن فلا داعي لأن يكون شاعراً.

## «قربة مثقوبة»

إذا كيف يجب أن يكون مسار القصيدة الشعرية في الوقت الحالي خلال ما تشهده المنطقة من أحداث ومن إساءات قطرية بحق العرب؟ في ظل الأزمة الحاصلة في الوقت الحالي، حيث معروف من هو سببها وكل الأصابع تشير بالاتجاه نفسه: نحو قطر التي تدعم الإرهاب، علينا، كشعراء ومثقفين ومسؤولين وأفراد عاديين، أن نكون صوتاً واحداً ويدا متماسكة متآزرّة. إن دولة الإمارات قوية متماسكة ولا بد لشعرائنا أن يتوجوا هذا وبينوا عليها ويزرعوا الثقة في نفوس الناس ويحفزوا الجميع على إدانة إرهاب وتعدي قطر، وعلينا أيضاً أن ندين ما تمارسه قطر بحق مجلس التعاون والوطن العربي. لا بد أن تستنهض القصيدة الجهود وتحث الخطى لنستطيع مواجهة أي عدوان علينا، وأنا متأسف أن قطر شذت وتخلت عن محيطها الخليجي والعربي، فهي ولو انقلبت عليها الدول التي تتكئ عليها حالياً، كإيران أو تركيا وغيرها، فلن يقف معها إلا دول الخليج العربي، لكن ما يحدث كما يقول المثل (النفخ في قربة مثقوبة)، وأتمنى أن تكون القصائد التي تكتب في هذه الأزمة تناسب أخلاقنا لا أخلاق الآخرين، فكل إناء بما به ينضح. ما الرسالة التي توجهها للشعراء الشباب؟

أقول لهم يجب أن تكون بمستوى أخلاقنا ولا نكتب بأخلاق الآخرين، ونتعامل مع القضية كما يتعامل قادتنا وسياسيون، بكل تهذيب ولباقة ويجب أن نسير على خطاهم، ويجب أن يعوا أن أسلوب السب والقذف لا يناسبنا، فنحن شعب معروف بمعننه الأصيل.

بإماراتها السبع، بتوجه يهدف إلى مد جسور التعاون والمحبة والألفة. ولم ينته الطموح هنا، فكان مجلس دول التعاون الخليجي والذي جمع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر، ككتلة وحدوية مترابطة تصد أي مطامع من أي جهة، لتكتشف فجأة أن إحدى هذه الدول «قطر»، غير متفقة وتشذ بأرائها وقناعاتها، لكن أن يصل بها الأمر إلى المساس بسمعة وهيبة دولة الإمارات أو أي دولة أخرى في الخليج العربي، فهذا يرضى أن يساء لوطنه، وقد وصلني ذلك التسجيل الذي تحدث فيه شخص لا أعرف شيئاً عن خلفيته سوى أنه عسكري قطري، ودولته تقف خلفه وتحدث بما لا يليق عن الإمارات، ليتحول الخلاف السياسي إلى خلاف على مستوى الشعوب، فكتبت هذه القصيدة التي تؤكد أننا كشعب إماراتي لا نصغي للأقويل ونردها بالمثل، نحن كرماء نحب الخير ونسعى للوحدة. وطبعاً، ورغم أنني في رحلة خارج الدولة لبعض المراجعات الطبية، إلا أنني كتبت القصيدة لما أحدثه ذلك التسجيل من أثر في نفسي، وانتشرت وطلبت مني بصوتي فسجلتها وأرسلتها لمن طلبها.

## مهام

كيف ترى دور ومسؤوليات الشاعر في مثل هذه الأحداث وهذه الفيانة القطرية للعرب ودول الخليج العربي؟ لا بد وأن يكون الشاعر غيوراً على دينه ووطنه وعرضه، هذه أهم صفات الشاعر إذا فقدها غاب عنه مسمى الشاعر، فالشاعر يتميز عن غيره بأنه ذو حس مرهف يتفاعل مع ما يحيط به من أحداث، وإذا لم يخدم بشعره

## مستشار سابق لأمير قطر: 3 سيناريوهات متوقعة للأزمة

ما فعلته في اتفاق العام 2013 والاتفاق التكميلي في العام 2014، عندما تراجعت قطر عن ما تعهدت به في اتفاقي الرياض 2013 و2014 وحثت بتعهداتها بعدم التدخل في الشؤون العربية.

وشدد على أنه حال التوصل لذلك الاتفاق فمن الضرورة بمكان وجود آلية تضمن فرض وتنفيذ عقوبات على الدوحة لو بدأت في دعم الإرهاب وتمويله وتبنيه أو تبني المعارضين السياسيين من الدول الأخرى والتحاليف مع جماعة الإخوان وتركيا.

وحول مدى إمكانية أن تكون الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة حاضرة في ذلك الملف، أوضح مستشار أمير قطر الأسبق أنه من الممكن أن تلعب الأمم المتحدة دوراً في ذلك الأمر، ويمكن أن يقوم سكرتير عام الأمم المتحدة بإرسال مبعوث للوساطة، مؤكداً أن الأمر يتلخص في وجود دولة (قطر) تستخدم أدوات مالية وإعلامية في دعم الإرهاب بما يهدد سلامة دول أخرى.

الوساطة بين الدوحة ودول المقاطعة، ومن بينها الولايات المتحدة وألمانيا - تُنكر حقيقة أن قطر تقوم بدور سلبي فيما يتعلق بمقاومة الإرهاب، خاصة في إطار الجانب الإعلامي والدور الذي يلعبه الإعلام القطري في دعم الإرهاب، وكذا السياسات القطرية التي تلحق الضرر بالدول الحليفة في الحرب على الإرهاب. وشدد على أن هذا السيناريو يتوقع خلاله أن تقوم كل الدول بالضغط على قطر، والخروج بتصورات تستطيع الدوحة الموافقة عليها والالتزام بها بما يوقف دعم وتمويل الجماعات والعناصر الإرهابية بأي شكل من أشكال الدعم سواء المادي أو الإعلامي وخلافه.

بينما السيناريو الثالث، وهو سيناريو يبنى على السيناريو الثاني السابق، يتعلق بأن تقوم الدول المقاطعة لقطر بالضغط (باستخدام وسائلها المتاحة) ليس فقط من أجل دفع قطر للموافقة على المطالب الخليجية المصرية، ولكن من أجل وضع آليات تمنع قطر من تكرار



■ دعم قطر للإرهاب يتواصل رغم دعوات وقف التمويل | أرشيفية

## ■ القاهرة - محمد خالد

قال مستشار أمير قطر الأسبق الدكتور عبد المنعم سعيد، إنه لا توجد أية دولة في العالم تنكر الدور السلبي الذي تلعبه الدوحة، ذلك في الوقت الذي حدد فيه ثلاثة سيناريوهات رئيسية متوقعة للأزمة الراهنة، في ضوء السياسات القطرية الداعمة والممولة للإرهاب في المنطقة، والموقف الحاسم والحازم من دول المقاطعة ضد الدوحة.

وأفاد سعيد، في تصريح لـ«البيان» بأن السيناريو الأول هو إطالة أمد الأزمة، من خلال استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه، بما يطيل مدة الموقف الحالي، مع استمرار حالة الإنكار القطري للمواقف المتخذة ضدها والاتهامات التي تلاحقها. بينما السيناريو الثاني وفق تصور الدكتور عبد المنعم سعيد يتمحور حول تكاثف الضغوط الدولية على قطر، لاسيما أنه لا توجد أي من دول العالم - حتى تلك الدول التي تسعى للعب دور

## «الإرهاب.. حقائق وشواهد» يسلط الضوء

## على مؤامرات «الحمدين»

## ■ الشارقة - البيان

استعرضت أولى حلقات برنامج «الإرهاب.. حقائق وشواهد» الأسبوعي، التي تبثها تلفزيون الشارقة، التابع لمؤسسة الشارقة للإعلام، جوار الإرهاب في المنطقة، وأبرز ممارساته وحوادثه، كاشفة عن الأساليب التي تتبعها الدول الراحية، وأبرزها قطر، في إكثانه وتوجيهه وتمويله ورعايته والترويج له.

## رعاية الإرهاب

وطرحت الحلقة، التي قدمها الإعلامي مصطفى الزرعوني، شرحة لتطورات الأزمة الراهنة بين دول الخليج ومصر

من جانب، والنظام القطري من جانب آخر لرعايته الإرهاب، وتعتنه في الامتثال للمطالب العادلة للدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وأفاق هذه الأزمة وتطوراتها المتوقعة.

## خطط تخريبية

وجاء في الحلقة أن كل وسائل دفاع النظام القطري عن خطته التخريبية مع المنظمات الإرهابية سقطت، وهي الخطط التي يدعي أنها تأتي لضمان تواصل بناء مع أطراف الأزمات، ولا يمكن هنا استيعاب العلاقات الوثيقة للسلطة القطرية مع المتناقضين، مثل حزب الله وإيران و«إسرائيل»، وكذلك علاقاته بالتحالف الدولي ودعمه في الوقت ذاته لتنظيمات إرهابية في سوريا ومصر واليمن.

## استمرار حظر قنوات وصحف الأكاذيب القطرية

## بكل الفنادق وشركات الطيران الإماراتية

## ■ أبوظبي - عبد الفتاح منتصر

أكدت مصادر سياحية وفندقية بالدولة استمرار حظر كل قنوات «الجزيرة» والصحف القطرية في كل الفنادق بالدولة وشركات الطيران الإماراتية التزاماً بقرار الدولة بهذا الشأن، وحتى لا يتعرض المسافرون والنزلاء لما يتم عبر هذه الوسائل من أكاذيب ومعلومات مغلوطة وملفقة وأفكار تحض على العنف والإرهاب. وقالت مصادر شركة «الاتحاد للطيران» إن الشركة لم تكن بالأساس تعرض قناة «الجزيرة» بين القنوات الإخبارية على متن رحلات «الاتحاد للطيران»، نظراً إلى عدم مصداقية هذه القناة، مشيرة إلى أن الشركة تقدم على رحلاتها قنوات إخبارية دولية تتسم بالمصداقية والسمعة الممتازة

التوجيهات تسري على كل شركات الطيران التي تشغل رحلاتها إلى الدولة، بما في ذلك شركة الاتحاد للطيران. من ناحية ثانية، أكدت مصادر فندقية استمرار تشديد حظر كل قنوات «الجزيرة» والصحف والمواقع القطرية في كل الفنادق بالدولة، مشيرة إلى أن «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» كانت أبلغت كل الفنادق العاملة بأبوظبي بتطبيق هذا الحظر منذ الشهر الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن هذه القنوات والصحف القطرية لم تكن تحظى في السنوات الماضية بإقبال من قبل نزلاء الفنادق بالدولة، نظراً إلى افتقارها المعايير المهنية والمصداقية فيما تقدمه من مواد إعلامية مغرضة لأهداف هدامة بعيدة كل البعد عن الحيادية.

## في استطلاع لـ «البيان» شمل قادة رأي ومسؤولين إعلاميين

## الدعوة لاستراتيجية إعلامية موحدة لمكافحة

## فريق محليات البيان

دعا قادة رأي ومسؤولون إعلاميون إلى ضرورة وضع استراتيجية إعلامية منسقة لمواجهة الإرهاب على مستوى مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام. وأكد المسؤولون في استطلاع شامل أجرته «البيان» على ضرورة تشكيل مجلس استشاري من خبراء الإعلام في الدول الداعية، أو على مستوى العالم العربي، لوضع هذه الاستراتيجية، مشددين على أن الإرهاب الإعلامي أنكل وأشد من الإرهاب المسلح، ومواجهته بشكل منهجي مدروس أمر لا مفر منه.

وأكد قادة الرأي والمسؤولين الإعلاميين في تصريحات لـ«البيان» أن قناة الجزيرة بوق الفتنة والإرهاب والخبر المسموم المزروع في قلب الأمة، والناطق باسم نظام الحمدين الذي طغى في البلاد وأكثر فيها الفساد، مثال لا يعقله مثال يدعو جميعا إلى وضع هذه الاستراتيجية التي ستخدم الأمة العربية والإسلامية وتحميها من أضرار الجزيرة وأخواتها التي ساهمت في تمزيق الوطن العربي عبر ما روجت له بأنه ربيع مزعوم.

## إرهاب إعلامي

حظيت دعوة الكاتب الصحافي محمد يوسف، رئيس جمعية الصحفيين في دولة الإمارات العربية المتحدة، لوضع استراتيجية إعلامية منسقة لمواجهة الإرهاب بصدى كبير في الأوساط الإعلامية على المستوى الأقليمي.

وأكد محمد يوسف لـ«البيان» على ضرورة تكاتف القيادات الإعلامية في المؤسسات الإعلامية من صحف وتلفزيونات ومواقع، وممثليها من نقابات، بالتعاون مع الأكاديميين في الجامعات، من أجل مناقشة ووضع تصور لاستراتيجية إعلامية وكيفية تفعيلها في مواجهة الإرهاب. وأشار إلى أنه حتى الآن لم يتم الاتفاق على رؤية واضحة لتعريف مفهوم الإرهاب، ويرى أن كل شخص يحمل سلاحا أو يحرض أو يشعل فتنة أو حتى يكذب، هو إرهابي، لافتا إلى أن الإعلام الإرهابي أقوى من الأسلحة، ويؤكد على ذلك التجارب مع بعض القنوات الإعلامية التي تثير الفتن وتحرض وتوجه مجموعات لتمزيق دول بعينها، وأوضح أنه في حين تضع دول أسماء على قوائم الإرهاب، نجد أخرى تصنفهم على أنهم مكون وطني، الأمر الذي يشير إلى اختلاف واضح، لذا يجب أن تتفق دول التحالف على تعريف الإرهاب كنواة لكي تقوم الدول الأخرى باتباعها.

## قنوات محرصة

ولفت يوسف إلى أن هذه الاستراتيجية لا بد أن تتضمن بنودا معينة من أهمها تصنيف بعض القنوات على أنها إرهابية مثل قناة الجزيرة القطرية وبعض القنوات الإيرانية التي تدعو إلى إبادة العرب من خريطة الوجود «بتيج لافنت»، إذ لا يعقل أن نسمح لمثل هذه القنوات أن تبت سمومها في بيوتنا وعبر أقمعنا الصناعية العربية مثل عرب سات ونايل سات، حيث يصل عدد هذه القنوات المحرصة التي تبت على أقمعنا إلى 50 قناة. وقال: كيف نسمح بإطلاق أعدائنا في بيوتنا من خلال هذه القنوات المسمومة؟، متسائلا لماذا لم يناقش اجتماع وزراء الإعلام العرب الذي عقد أخيرا هذا الأمر من أجل الاتفاق على استراتيجية موحدة لمواجهة الإرهاب وكيفية تفعيلها على كافة الصعد الإعلامية، واستكمالها بيمينق شرف؟.

## علي جابر: أفكار مضادة

من ناحيته، يرى علي جابر عميد كلية



محمد يوسف



عبدالرحمن الشميري



فيصل بن حريز



حليمة الملا



أحمد الطنجي

محمد بن راشد للإعلام أن التطرف يمثل أكثر من تنظيم يمارس الإرهاب ودولاً رابعة له، مشيراً إلى أن التطرف الذي يولد هذا الإرهاب هو عبارة عن فكر وسرد لمجموعة أفكار شريرة لا يمكن محاربتها إلا بأفكار مضادة لمنطق أكثر انفتاحا وإيجابية وحباً للحياة. وأضاف أن دولة الإمارات تبذل جهودا واضحة في هذا المجال من خلال وزارات الشباب والسعادة والتسامح، غير أن المواجهة الإعلامية تنقصها.

وذكر أنه تم إنشاء مركز اعتدال لهذا الغرض في السعودية، حيث يجري حاليا التنسيق لإعداد استراتيجية إعلامية لمواجهة النشاطات المضادة للتطرف والإرهاب والخطاب الإعلامي الإرهابي، وتعد قنوات أم بي سي بشعارها نرى الأمل في كل مكان، هي الرائدة في محاربة الأفكار المتطرفة.

## عبد الرحمن الشميري: وباء قاتل

ويؤكد الدكتور عبد الرحمن الشميري رئيس التحرير التنفيذي والمدير العام لجريدة الوطن، أن الإرهاب وباء قاتل يستهدف عقول المتورطين والبسطاء، ومواجهته يجب أن تكون على كافة الصعد.

وتابع الشميري: باتت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لوضع استراتيجية عربية إعلامية شاملة ومدروسة، تكون مهمتها فضح زيف ونفاق الإعلام الإرهابي، والالتفات للمحاولات على الطريقة التقليدية المتبعة والجهود الفردية سواء كإعلاميين أو محطات، بل من خلال خطة عامة وطنية شاملة تتشارك فيها جميع الدول العربية المتضررة والرافضة للإرهاب، ويكون محررها تعاون وتكاتف بين خبراء في الإعلام وعلم النفس والاجتماع والسياسة ورجال دين ينقلون صحيح الدين الضيف حتى لا يكون أداة تسخرها قوى الإرهاب لتبرير ما تقوم به، عبر إقامة مراكز مختصة يعمل فيها الجميع كخلية واحدة.

## محمد مراد: كشف الحقائق

ويرى الدكتور محمد مراد عبد الله مستشار نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي لاستشراف المستقبل أن الإعلام يلعب دورا رئيسيا ومؤثرا في إدارة الأزمات وفي التصدي للإرهاب عبر كشف الحقائق كاملة دون تزييف خاصة لفئات عريضة في المجتمع لا تستطيع قراءة ما بين السطور والأحداث، وأنه يجب ان تكون هناك استراتيجية واضحة في هذا الشأن.

وقال الدكتور مراد إن عقد الملتقيات والمتديات واستعراض إدارة الأزمات عليا عبر استضافة المتخصصين يساهمان في إيصال صوت الحقيقة وعرض تحليل علمي ودقيق للإرهاب بكافة أطرافه خاصة في ظل وسائل اعلام غير حيادية تزييف الحقائق، منوها بأن شرطة دبي تيقنت مبكرا لهذا الأمر وأنشأت إدارات مخصصة للإعلام الأمني لتحقيق رؤية موحدة في استعراض الحقائق الأمنية.

## أحمد الطنجي: استراتيجية مهمة

من جانبه، أكد الإعلامي أحمد ناصر الطنجي أن وضع إستراتيجية إعلامية وطنية شاملة لمواجهة التطرف والإرهاب تشارك في تبنيها وتنفيذها الجهات المعنية يأتي في وقت مهم ومناسب في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة من تنام لظاهرة الغلو والتشدد، وذلك لاستنهاض الهمم والمجتمع بجمع أطرافه ومكوناته لمواجهة هذه الظاهرة وتداعياتها الخطيرة التي أصبحت واضحة للجميع، وذلك من خلال تحفيز كتاب الرأي والأعمدة والإعلاميين المحليين لتناول مواضيع التطرف وخطورتها على المجتمع، وإشراك وتأهيل أصحاب مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة في هذه الاستراتيجية، وكذلك العمل على تكثيف الثقافة الإعلامية والأمنية المتعلقة بهذا الموضوع لجميع العاملين في حقوق الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

## مريم الشحي: أكاديمية إعلامية

وفي الوقت ذاته، أوضحت الإعلامية مريم عبدالله الشحي أن فكرة تأسيس إستراتيجية لمواجهة الإرهاب، بمثابة دعوة حقيقية لاستثمار نتائج ما يحدث حاليا في صياغة مشروع وطني لمواجهة التطرف عبر إنشاء أكاديمية إعلامية، من وجهة نظرها، تتبع المجلس الوطني للإعلام مباشرة، تساهم في تأهيل ودعم الصفوف سواء الأولى والثانية والثالثة الموجودة في المؤسسات الإعلامية والحقل الإعلامي الحقيقي وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة، بحيث تعمل بشكل علمي موضوعي على إيصال رسالة الحكومة الرشيدة التي تؤكد على قيم الحوار والتعايش، منطلقة بركيزة وطنية تعزز ثقافة التعايش والتلاحم المجتمعي.

## حميد الزعابي: توحيد الخطاب

وشدد حميد جاسم حميد الزعابي رئيس تحرير الأخبار المحلية في مؤسسة دبي للإعلام على أهمية الإعلام ودوره ومسؤوليته في مواجهة الإرهاب والتصدي له بالوسائل والأساليب المهنية، مؤكدا ضرورة تأسيس منظمة إعلامية عامة تضم خبراء ومتخصصين في هذا القطاع، وتوحيد الخطاب الإعلامي من أجل خدمة هذا الهدف.

وقال: لا شك أن الإعلام في أي مجتمع، يلعب دورا بارزا في مجابهة الإرهاب، لأن وسائل الإعلام مصدر رئيس لتشكيل الوعي الاجتماعي لدى الأفراد، ومن هنا تأتي أهمية أو حتمية تنسيق الجهود لمحاصرته.

## الزرعوني: معايير وأسس

وأوضح مصطفى الزرعوني رئيس تحرير الخليج تايمز، أن إيجاد استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب ينوط بها المنظمات المعنية في الوطن العربي، هو شيء جيد، يجب أن يتم تفعيله من خلال وضع معايير وأسس ملزمة لكافة العاملين في هذا القطاع الحساس على مستوى الوطن العربي.



محمد عبد الله



مريم الشحي

وأضاف أن تعريف مصطلح الإرهاب، فضفاض ويحتمل الكثير من التوصيفات، ولذلك فإنه من المهم والضروري جدا أن تكون هناك معايير ثابتة توضح التجاوزات التي قد تحدث من قبل أي مؤسسة إعلامية، حتى يتم محاسبتها بالشكل المطلوب.

وقال الإعلامي الإماراتي فيصل بن حريز، إن وجود استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب والتطرف من القنوات التحريضية، شيء إيجابي جدا، بشرط تفعيله ومراقبته بالشكل الذي يمنع أي تجاوزات مستقبلية من أي جهة ما، لافتا إلى أن حريات التعبير أصبح يساء استخدامها بشكل ملحوظ خلال الفترات الماضية، وهو ما ينبئ بعواقب وخيمة، خاصة أن معظم هذه الرسائل الإعلامية تحريضية ومن شأنها قلب أنظمة الحكم، وإيجاد القلاقل في دول بعينها، ما ينعكس سلبا على محيطنا العربي.

وذكر أن المؤسسات المعنية على مستوى العالم العربي، يجب أن يكون لها دور مهم ومؤثر حتى يمكنها ملاحقة أي تجاوزات قد تحدث، كما أنه من المهم أن يكون لها السلطة التي تتيح لها مساءلة ومراجعة الدول التي تسمح ببث هذه القنوات من أراضيها، خاصة

## النضيق على القنوات المنفلتة وإغلاق مكاتبها في العواصم العربية

إذا مس ذلك أمن المجتمعات في هذه الدول، موضحا أن وجود أطر دولية للمراقبة أصبح شيء لا بد من وجوده، حتى نستطيع أن نحد من هذه التصرفات السلبية وملاحقتها في أي مكان بالعالم.

## حليمة الملا: خطاب موحد

ومن جهتها قالت الإعلامية حليمة الملا في المكتب الثقافي والإعلامي «مجلة مرابي» في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، إن الخطاب الموحد لمؤسساتنا الإعلامية سيتصدى للإرهاب، وإن إعداد استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب يعكس مصداقية وسائلنا الإعلامية ولها أبعاد مختلفة منها ما يتعلق بالهيات الإعلامية أو المؤسسة الإعلامية للتصدي لمواجهة آراء متطرفة لا تتماشى مع توجهات دولتنا.

ولفتت إلى أن الاستراتيجية الإعلامية تركز على دراسات مسحية وأبعاد وحلول للمشكلات لذلك سوف تحقق تلك

## تناعم الأجهزة الإعلامية مع السياسية في الحرب على الإرهاب

الاستراتيجية خطابا متطورا بدوره الارتقاء بالخطاب الإعلامي، فضلا عن توحيد الرسالة الإعلامية بين كافة الدولة المؤيدة والتي تواجه الإرهاب سواء على مستوى مؤسساتها أو إعلامها. وأكدت أن دولة الإمارات لديها خطاب إعلامي موحد سواء من خلال كافة الوسائل الإعلامية المقروءة أو المسموعة أو المرئية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل موقفها قويا للتصدي للإرهاب.



## «هواجس حمد» وراء قاعدة العديد

العقل المدبر لـ11 سبتمبر خالد شيخ محمد جواز سفر قطرياً تم تهريبه به. وقال إن قطر استضافت عشرات الإرهابيين من دول عربية عدة في مزرعة وزير الداخلية السابق عبد الله بن خالد آل ثاني (المدرج ضمن قائمة الـ59) الواقعة شمالي البلاد، لافتاً إلى أن عدم الالتزام بالتعهدات أضحي سلوكاً رسمياً في الدوحة. وأضاف السفير المصري: «نظراً إلى انعدام الثقة باحترام قطر لتعهداتها، فإنه يحتتم على الدول المراقبة الداعية إلى مكافحة الإرهاب الوصول إلى وسيلة فعالة ومُحكمة لمراقبة تعهد قطر بوقف التمويل بالمال أو المعدات للجماعات الإرهابية، ويفضل أن تشارك الدول الأوروبية وأميركا في هذه الرقابة».

حمد بن جاسم بن جبر، ومساعيه مع الإدارة الأميركية لإنشاء قاعدة عسكرية ضخمة في منطقة العديد، مؤكداً أنه عند سؤاله عن دوافع تلك الخطوة، خصوصاً أن قطر تحتفظ بعلاقات طيبة مع إيران، أجابه حمد بن جاسم: «أن الوجود الأميركي سيكون لحماية قطر من السعودية وليس إيران!».

## مراهقة سياسية

وعاصر السفير المصري بداية «المراهقة السياسية» في الدوحة، ووصف رئيس حكومتها السابق حمد بن جاسم بـ«الشیطان»، مؤكداً أنه شهد على عشرات المواقف الداعمة للإرهاب في الدوحة كدعم زعيم القاعدة الهالك أسامة بن لادن، ومنح

الرياض - وكالات  
أصبح سفير مصري سابق في الدوحة عن «هواجس زائفة» غدت سلوك قطر العدائي تجاه جيرانها، انطلقت بعد انقلاب حمد بن خليفة على والده، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم أكد له أن الغرض من إنشاء قاعدة أميركية في بلاده حمايتها من جاريتها الكبرى السعودية.

## مساع

وقال السفير المصري محمد المنيسي، الذي عمل في الدوحة خلال الفترة ما بين 1995 و1998، بحسب وسائل إعلام سعودية، إنه علم بنية رئيس وزراء قطر السابق

## السعودية: الإخوان و«الجزيرة» بئر التطرف

الرياض - وكالات  
واصل مركز «الحرب الفكرية» بوزارة الدفاع السعودية، تعرية فكر الإخوان والدواعش والقاعدة وقناة الجزيرة، وذلك في إطار دور المركز في مواجهة جذور التطرف والإرهاب، وترسيخ مفاهيم الدين الحق، ومواجهة الإرهاب الذي تنشره قطر حوب العالم. وقال المركز في بيان نشرته صحيفة المدينة السعودية، «تعتقد جماعة الإخوان أنه يجب على كل مسلم الانضمام لجماعتهم باعتبارها الوريث الحصري للدين الحق، لذا احتكروا أخوة الإسلام على تنظيمهم، واندش عامه المسلمين من هذا المنهج الإقصائي بأبعاده التكفيرية، الذي عبرت عنه كتابات سيد قطب وأبي الحسن

الدوي». وأشار المركز إلى أن «رهانات داعش تعتمد لتمير فكرها على أساليب التديس والتمويه، فهي تراهن على مجرد تبني نهجها أكثر من رهانها على النظر لنطاقه الجغرافي الهش». وأضاف المركز أن «قناة الجزيرة القطرية تدس سماً قتلغ وتؤجج وتضرم فتنا ثم تسلل». وتساءل المركز «هل عُلمت أدمغة أولئك الإرهابيين وتم دفعهم لتلك الجريمة البشعة عن طريق فتاوى السلفية أم هي النظريات الإخوانية». ويؤدي مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع السعودية دوراً زائفاً في فضح أكاذيب أبواق الإرهاب التي تديرها قطر، وخاصة قناة الجزيرة التي تعد بوابة لدعاة التطرف والتخريب على الكراهية وتجميل الجرائم الإرهابية عبر إسنادها إلى دوافع سياسية واجتماعية.

## «الجماعة» تعتبر نفسها الوريث الحصري للدين

# قمة الإرهاب تحظى بدعم خليجي وعربي واسع

## خبراء: لا بد من قائمة سوداء لأبواق الإرهاب

في كون الإرهاب يهدد الإنسانية وهو لا يعرف ولا يفرق بين أي هدف، لذا فالخطر يهدد بنا، وجود استراتيجية أمر مهم حتى نساهم في تغيير عقل وفكر من تأثر بالجماعات المظلمة. فالموضوعة والمهنية العالية في وسائل الإعلام مطلوبة لنقل الرسائل الصادقة التي بدورها ستوجه البوصلة إلى الحق. وفي الاتجاه ذاته ذهبت عضوة مجلس النواب الأردني ميسر السردية أن المجتمعات تعاني من تضليل للفكر والعقل وهجمات إعلامية داخلية وخارجية، لذا فوجود استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب خطوة مهمة في ضوء المعطيات التي نعيشها، وقالت: في الحقيقة نحتاج إلى ثورة جذرية للإعلام يقودها إعلاميون همهم الأول والأخير الوطن ويعملون على دراسة وتحليل الخطاب الديني والسياسي والثقافي قبل توجيهه للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية.

### تأثير الإعلام

أما نقيب الصحفيين الأردنيين سابقاً، طارق المومني فقال: يجب أن تكون هنالك استراتيجية ليس على مستوى الدولة الواحدة بل دول العالم أجمع، فالإرهاب خطر يلاحق الجميع، والإعلام يلعب دوراً أساسياً في الفترة الزمنية الحالية في تأثيره على الرأي العام، التنسيق مهم لبناء هذه الاستراتيجية.

### تطوير أفكار

فيما أكد برلمانيون وخبراء ومحللون تونسيون على ضرورة تطوير الأفكار بشأن الإستراتيجية الإعلامية العربية لمواجهة الإرهاب التي سبق أن نوقشت من قبل مجلس وزراء الإعلام العرب لتكون على مستوى التحديات الراهنة.

### لائحة سوداء

وأضاف أن مجلس وزراء الإعلام العرب مطالب بتنفيذ خطة مشتركة مع مجلس وزراء الداخلية العرب لوضع لائحة سوداء لوسائل الإعلام الداعمة للإرهاب، كما أن المطلوب حالياً هو فضح تلك الأبواق الإرهابية، والحد من تحركاتها، وفضح ممارساتها ودورها التخريبي في المنطقة العربية.

وأوضح الخبير القانوني والمحلل السياسي عبد الحميد بن مصباح أن الجميع بات يدرك أن الإرهاب لديه أذرع إعلامية في مقدمتها قناة «الجزيرة» التي جعلت من شاشتها منبراً للمتشددين إفتاءً وتحريضاً وتجييشاً وهندراً للدماء وتزييفاً للوقائع.

### دعوة في وقتها

ومن جانبه، أشار المحلل السياسي عمر الحاج علي إلى أن دعوة الكاتب الصحفي محمد يوسف إلى ضرورة وجود استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب وتشكيل مجلس استشاري من خبراء الإعلام في العالم العربي أو الدول الداعية إلى مواجهة الإرهاب لوضع هذه الاستراتيجية، جاءت في وقتها، حيث إن الحكومات العربية مدعوة إلى أن تكون أثر حسماً وحزماً في مواجهة الإرهاب والقنوات الداعمة له والمحرزة عليه.



■ صفوت العالم



■ صلاح عيسى



■ فريدة الشوباشي



■ أسامة الملكاوي

### إشكاليات

وعلى الرغم من الجهود الذاتية والتي تتم بشكل منفرد في دول عربية في إطار وضع استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب، فإن هنالك العديد من العقبات والتحديات التي تعيق الدول المواجهة للإرهاب، مشدداً على ضرورة الاتفاق على محاور عامة لاستراتيجية موحدة، من بينها تعريف الإرهاب وتحديد قائمة بالجماعات والكيانات الإرهابية. وفي هذا السياق، قالت أستاذة الإعلام بالقاهرة د. ليلى عبد المجيد، إن الحديث عن وجود استراتيجية إعلامية عربية موحدة لمواجهة الإعلام أمر مثار منذ سنوات، وفي كل عام تصدر توصيات من مجلس وزراء الإعلام العرب بجامعة الدول العربية دون أن تترجم على أرض الواقع فعلياً.

ورأت أن الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) قد وضعت أولى الخطوات في ذلك الإطار، ومن الضروري أن يكون هنالك اتفاق عام على النقاط والمحاور الرئيسية بشأن مواجهة الإرهاب من حيث الاتفاق على تعريفه وتحديد صور وأشكال الإرهاب المختلفة.

### التوعية

من ناحيتها رأت الكاتبة الصحافية فريدة الشوباشي، أن وسائل الإعلام عليها دور كبير في التوعية، شديدة على أن الإعلام «يجب أن يأخذ الأمور بجديّة أكبر بكثير، وأن يعمل على توعية الناس، وألا يسهم في الإضرار بمصالح الناس»، في إشارة إلى ضرورة وضع ضوابط تحكم الأداء الإعلامي والحد من الممارسات الإعلامية التي تسبب دون قصد في إزاء الناس وإلحاق الضرر بهم.

### خطوات منسجمة

من ناحيته أكد عضو مجلس الأعيان، الأردني أسامة ملكاوي، على الحاجة الماسة لتلك الاستراتيجية حتى تكون خطواتها كدول عربية وغربية منسجمة مع بعضها البعض، فهناك توافق عالمي

البارز صلاح عيسى لـ«البيان» أبرز المحاور الضرورية في تلك الاستراتيجية، مؤكداً على أنه من الضرورة بمكان إطلاق استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب، على اعتبار أن هنالك العديد من وسائل الإعلام التي تتبنى - بعضها بقصد البعض الآخر بدون قصد- الترويج للأفكار المتطرفة والتشجيع على الإرهاب وكذلك التحريض على العنف وتبني الذين يقومون به والسعي وراء نشر أفكارهم وأخبارهم، ضاربا المثل بقناة الجزيرة القطرية الداعمة للإرهاب. وقال:«هنالك العديد من المحاور الضرورية في تلك الاستراتيجية المنشودة، يأتي في مقدمتها ضرورة وجود ضوابط قانونية تحول دون استخدام وسائل الإعلام للترويج للإرهاب والتطرف أو التمييز أو كل ما له علاقة بالأفكار المتطرفة والإرهابية، على أن تضع تلك التشريعات المختلفة في كل دولة ضوابط صارمة لمواجهة أية ممارسات إعلامية داعمة للإرهاب». ومن بين الخطوات والمحاور الرئيسية في تلك الاستراتيجية المنشودة - بحسب تأكيدات عيسى- هو ضرورة وجود مرصد متخصصة لرصد أي شكل من أشكال الترويج للإرهاب أو تبنيه عبر وسائل الإعلام، مشيراً إلى القرار المتخذ خلال القمة العربية الإسلامية التي انعقدت في الرياض والخاص بتشكيل المملكة العربية السعودية مرصدا لرصد أي شكل من أشكال الدعوة للإرهاب أو التحفيز عليه.

### المواجهة السياسية

بدوره، قال أستاذ الإعلام السياسي والرأي العام بالقاهرة د. صفوت العالم، إن المواجهة السياسية للإرهاب ودحره هي الأساس الذي تنعكس عليه كل المواجهات الأخرى سواء المواجهة على صعيد الإعلام أو الاقتصاد أو غير ذلك، وإن لم تكن هنالك إرادة سياسية حقيقية ومستمرة وواسعة من النظم السياسية فلن تكون هنالك مواجهة دائمة وقوية على الأصدّة الأخرى.

### ■ الرياض، القاهرة، عمان، تونس، طرابلس - محمد خالد، ماجدة أبو طير، الحبيب الأسود

أبرز نموذج «قناة الجزيرة» والمنصات الإعلامية المدعومة من قطر، المخرب للمنطقة العربية والمهدد للأمن والسلم العالميين الحاجة الملحة لاستراتيجية عربية موحدة لملاحقة الأبواق الإعلامية التي ضربت نموذجاً واضحاً في أخانة الإعلامية من خلال دعم الإرهاب ومساندته، ليعمل الإعلام في خط متناغم مع الإرادة السياسية الواضحة في مواجهة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله وتسمينه سواء كان عبر المال أو الترويج لأفكاره وتطبيقها في أذهان المتلقي العربي، ولا يتأتى ذلك إلا عبر إعلام واع ومسؤول مُحكم بسياسات من القوانين وموائيق الشرف الإعلامي الواضحة التي تجرم كل خروج وشذوذ من أي جهاز إعلامي سواء كان مملوكاً لدولة أو من تلك المستقلة عن الحكومات وتحاصر كل محاولة لاختراق الأعراف المتوافق عليها من قبل الإعلاميين العرب، وجدد رئيس جمعية الصحفيين الإماراتيين الكاتب الصحفي محمد يوسف الدعوة لتلك الاستراتيجية أخيراً، ليتلقف خبراء في مجال الإعلام في عدد من العواصم العربية المقترح واضعين رؤيتهم بشأنه.

وشدد باحثون سعوديون في الاعلام الأمني على ضرورة أن تتبنى الدول العربية عموماً استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب قادرة على تحقيق القدرة التنافسية بين الوسائل الإعلامية المختلفة ( مسموعة ، مقروءه ، مرئية ) ، مع ضرورة وقف أو تغيير النهج الذي تعمل به قناة الجزيرة القطرية بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل حيث يتذكر الجميع انها القناة الوحيدة التي كانت تبث منها رسائل أسامة بن لادن ، وماتزال تبث الرسائل الصوتية خلفه أمين الظواهري.

وقال د خالد بن عبد الله الغامدي الخبير في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب أن خبراء الاعلام ، كما أن العديد من المؤتمرات العلمية المتخصصة اتفقت على أن الاستراتيجيات الإعلامية لمواجهة الإرهاب يجب أن تركز على ضوابط خاصة بالتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب تتمثل في عدم التوسع في نشر البيانات أو التهديدات الصادرة عن الإرهابيين وعدم التركيز على الجوانب الشخصية للإرهابيين وعدم نشر صورهم إلا في حدود ضيقة ، فضلاً عن عدم تصوير الإرهابي كصانع للأحداث .

من جهته اعتبر د نايف بن عبد الله الدوسري الخبير الإعلامي والمتخصص اعلام الأمن أن الاستراتيجية الإعلامية الخاصة بمواجهة الإرهاب لا بد أن تركز على عكس الحالة المأساوية لضحايا الإرهاب والجوانب الإنسانية التي تظهر لمتلقي الرسالة الإعلامية أو التغطية الإعلامية مدى بشاعة الجرم الذي ارتكبه الإرهابيين في حق ضحاياهم بما يخلق رأي عام معادي لكل ما هو عنيف أو إرهابي ، مشيراً كذلك الى أهمية التدريب المتخصص للإعلاميين في مجال التوعية بمشكلة الإرهاب في الوطن العربي وأسس التعامل معها. محاور رئيسية وشرح الكاتب الصحفي المفكر المصري



■ مصطفى الزرعوني



■ علي جابر

## مقومات ضرورية لدعم الاستراتيجية

ضبط المحتوى الإعلامي بما لا يضر بحرية الرأي

موائيق شرف تجرم الخروج على الأعراف الإعلامية

قوائم سوداء، بالأبواق الداعمة للإرهاب



## «تريندز» يعرض حقائق دعم قطر للإرهاب

### ■ بروكسل - وام

ينظم مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات غداً «الثلاثاء» في بروكسل ندوة بعنوان «الأزمة الخليجية وعلاقتها بأوروبا وتأثيرها عليها». يشارك في الندوة - وهي أول حدث من نوعه تشهد عاصمة الاتحاد الأوروبي منذ تفجر الأزمة مع قطر - خبراء مختصون في الأمن ومكافحة التطرف والإرهاب هم روبرتا بونازي رئيس ومؤسس المؤسسة الأوروبية للديمقراطية وريتشارد بورتشل مدير الأبحاث والتواصل في مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات وأوليفر غويتا المدير التنفيذي ومؤسس شركة «غلوبال ستارت» المختصة في تحليل المخاطر الجيوسياسية والأمنية.

ومن المقرر أن يشارك أيضا جون دويغ عضو المؤسسة الأوروبية للديمقراطية الذي سيتحدث عن وضع اللاجئين في أوروبا وتأثير المنافذ الإعلامية التي تروج للتطرف مثل شبكة الجزيرة القطرية. وقال مؤسس ورئيس مركز «تريندز» للبحوث والاستشارات د. أحمد الهاملي: «نحرص على تنظيم مثل هذا الفعاليات لأننا نؤمن بأنه أن الألوان كي تدرك جميع الدول أن المصلحة تقتضي الضغط القوي على قطر التي يهدد بتأييدها ودعمها للإرهاب والتطرف أمن أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط.. مؤكداً أنه لا يمكن السماح للحكومات بأن تواصل سلوكها المباشر والعلني في دعم الأيديولوجيا

## صمت مطبق على شفاه «دعاة» منذ 40 يوماً

وتداعيات الربيع العربي، لبشعل صمتهم لهيب الأسئلة، في وقت يرفض السعوديون الوقوف في «المنطقة الرمادية» في قضاياهم الوطنية. ورغم مضي انقضاء 40 يوماً على تحرك الدول الأربع لمكافحة الإرهاب تجاه قطر، بسبب دعم الأخيرة الإرهاب تمويلاً وإيواءً، إلا أن حركيين سعوديين ظلوا صامتين، في مفارقة لم تعجب عن أذهان رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فحساباتهم تخصصت في الأحداث السياسية، في حين امتنعوا عن التعليق حول تجاوزات قطر، بعد تورطها في دعم الإرهاب. وحتى مع إدراج الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب شخصيتين

من «اتحاد القضاة»، لم ينسحب داعية سعودي من ذلك الاتحاد الذي تصوم حوله الكثير من الشبهات، واستخدمت الدوحة الاتحاد في خدمة أجندتها السياسية، وأضحى «مسياساً» منذ يومه الأول. وشارك الحركيون في وقت سابق من عام 2011، في إشعال فتيل الأزمت في بلدان عربية، وجيشوا مواقعهم الدينية على الإنترنت، وحساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعية، لدعم نظرائهم في بلدان الربيع العربي، وساندوا «الإخوان المسلمين» -برؤى وكرامات زائفة- في وقت هاجموا خصومهم وخاضوا حرباً شعواء، استخدموا فيها كل الأسلحة «غير الأخلاقية».

## حركيون سعوديون يتوارون عن المشهد الدعوي

### ■ جدة - وكالات

منذ قطع بلادهم علاقاتها الدبلوماسية مع قطر في الخامس من يونيو الماضي، لا يزال الصمت مطبقاً على شفاه شخصيات دعوية ودينية اعتادت الخوض في السياسة

## مع تصاعد شح السيولة ومخاوف من إجراءات جديدة ضد الدوحة

# ذعر البنوك القطرية يضطرها لبيع قروضها للشركات الخليجية بخضم كبير

■ المصارف الأجنبية تحجم عن إبرام صفقات جديدة في الدوحة ■ مراكز التسوق والفنادق تعاني من انكماش قاعدة العملاء

وكان قد تم عرض المساهمة في عملية إعادة تمويل القرض، التي كان ينسحبها بنك «كيو انفس» الاستثماري، على بنوك قطرية وإقليمية بما فيها مؤسسات في الإمارات في وقت سابق من العام. وقال المصرفيون إنه كان من المفترض أن تكون إعادة التمويل أكبر حجماً من القرض الأصلي ليلبغ ربما 1,2 مليار دولار. لكن قيام السعودية والإمارات ومصر والبحرين بمقاطعة قطر في الخامس من يونيو لقيامها بدعم الإرهاب أدى إلى تجميد صفقة إعادة التمويل المقترحة.

وقال مصرفي في الدوحة إن الإجراءات المفروضة على قطر تحول دون مشاركة البنوك غير القطرية. وأضاف بقوله: «كانت عملية إعادة التمويل في الأساس تتضمن المقرضين الأصليين إضافة إلى بنوك كبيرة من الإمارات. إل أنه بعد المقاطعة أصبحت الصفقة مستعدة بشكل كبير».

### شح السيولة

وتعاني البنوك القطرية منذ أكثر من شهر من شح في السيولة ناتج عن المقاطعة، مما أدى إلى ارتفاع تكلفة إقراض البنوك لبعضها، وهو الأمر الذي اضطر البنك المركزي القطري إلى تسهيل جزء من أصوله لدعم سيولة البنوك.

وقفز سعر الفائدة المعروف لثلاثة أشهر بين البنوك القطرية بما يزيد على 50 نقطة أساس منذ أوائل يونيو. وقال مصرفي: «لا ريب أن الصفقة لم تعد تمثل أولوية، لأن البنوك والمساهمين باتت لديهم شواغل أخرى».

يذكر أن مشروع دوحة فستيفال سيتي، تملكه وتطوره بوابة الشمال العقارية وهي مشروع مشترك بين الفطيم للخدمات العقارية ومصرف قطر الإسلامي وعقار للتطوير والاستثمار العقاري ومستثمر قطري من القطاع الخاص.

وقد جمع المشروع نحو 3,7 مليارات ريال قطري (1,02 مليار دولار) في 2012 من خلال قرض مجمع لأجل عشر سنوات لتمويل تطوير المشروع الذي تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ستة مليارات ريال. وقام بترتيب ذلك القرض، الذي تضمن شرائح تقليدية وإسلامية، كيو انفس والبنك التجاري القطري وبنك بروة. وشارك أيضا في الصفقة البنك الأهلي القطري وبنك الدوحة وبنك قطر الدولي والخليجي وبنك قطر الدولي الإسلامي وبنك قطر الوطني.

واقترح مركز تسوق دوحة فستيفال سيتي في أبريل الماضي بعدما تأخر لأشهر طويلة وعزا الملاك ذلك إلى مشكلات تتعلق بالبنية التحتية. ولم تفتح كثير من المتاجر في المركز أبوابها بعد للجمهور. وأبدي ملك مراكز التسوق والفنادق في قطر قلقهم من انكماش قاعدة العملاء بعدما استغنت دوائر حكومية عن آلاف المغتربين وسط تراجع أسعار النفط والغاز العالمية، وقد ازدادت أوضاع الاقتصاد القطري سوءاً بعد المقاطعة، وسط توقعات بأن يتسع نطاق التدهور ليشمل العديد من القطاعات الاقتصادية.

## «الخطوط القطرية» تتكبد مئات

### الملايين من الدولارات

أجل الوصل الى دول إفريقيا وأميركا الجنوبية، حيث أضيفت ساعتان إلى رحلة الخطوط القطرية من الدوحة إلى مدينة ساو باولو في البرازيل. وبعد أن كانت الرحلة تستغرق 6 ساعات تقريبا إلى أوروبا أصبحت الآن تحتاج إلى 9 ساعات على أقل تقدير، الأمر تسبب في تكاليف تشغيلية إضافية تقدر بملايين الدولارات.

### ترانزيت

ولا تقتصر خسائر الخطوط القطرية على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى أكبر أسواقها في السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بل تأثرت جميع رحلاتها الأخرى على الرغم من محاولة الشركة إخفاء ذلك، لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين وفقاً لمحللي «فورست وسوليفان» فإن 10٪ من إجمالي مقاعد الطيران الداخل والخارج من الدوحة، متصلة بالمدن الأربع التي باشرت إجراءات مقاطعة قطر، وهي تقديرات تعني أن الخطوط القطرية ستخسر مباشرة 30٪ من عوائدها جراء التعامل مع مجموعة من الاعتبارات المترتبة على المقاطعة.

### مسارات

أما المطب الثاني فتمثل في إخبار الخطوط القطرية على اتخاذ مسارات بديلة لتجنب الأجواء السعودية والإماراتية والبحرينية والاعتماد بشكل شبه كامل على الأجزاء الإيرانية لا سيما في رحلاتها إلى وجهات في أفريقيا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى أميركا الجنوبية فمثلا أصبحت الخطوط القطرية مجبرة على الطيران فوق الأجزاء الإيرانية، ثم العمانية وبحر العرب، من السودان والبرية والصومالية، من

وضع الحظر الجوي المفروض على قطر من قبل الإمارات والسعودية والبحرين ومصر شركة الخطوط الجوية القطرية أمام العديد من المطبات التشغيلية التي ساهمت في تراجع حظوظها في المنافسة الإقليمية والعالمية وتسببت لها في تحقيق خسائر مباشرة وغير مباشرة تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

وتمثل المطب الأول في إخبار الخطوط الجوية القطرية على إلغاء نحو 42 رحلة يوميا إلى وجهات داخل الدول التي أعلنت مقاطعتها لقطر منها 19 رحلة يومية من مطار دبي الدولي، و6 من مطار أبوظبي، و5 من المنامة، و3 إلى 5 من جدة و4 من الرياض.

ووفقاً لمحللي «فورست وسوليفان» فإن 10٪ من إجمالي مقاعد الطيران الداخل والخارج من الدوحة، متصلة بالمدن الأربع التي باشرت إجراءات مقاطعة قطر، وهي تقديرات تعني أن الخطوط القطرية ستخسر مباشرة 30٪ من عوائدها جراء التعامل مع مجموعة من الاعتبارات المترتبة على المقاطعة.

### مؤشرات

وهناك مؤشرات تؤكد معاناة الخطوط القطرية منها قيامها بإلغاء طلبيات لشراء 4 طائرات من طراز ايه 350-900 بحجة التأخير في التسليمات. وكذلك محاولة شراء حصة في شركة الطيران الأميركية الكبرى «أميركان إيرلاينز» بهدف استخدامها للمرور إلى وجهات بات من الصعب الوصول إليها، في ظل قرار الحظر.



## عمليات البيع مؤثر واضح للقلق الكبير في الجهاز المصرفي القطري

### دبي - وائل اللبائدي والوكالات

أفادت مصادر مصرفية بأن تدهور أوضاع القطاع المصرفي في قطر وتصاعد عجز السيولة به، اضطر بنوكاً قطرية لبيع قروض كانت قد منحتها لشركات من دول مجلس التعاون الخليجي بخضم كبير. وقالت المصادر إن البنوك القطرية، وخاصة بنكي بروة والدوحة، تعمل على بيع هذه القروض، خوفاً من اتخاذ إجراءات إضافية ضد قطر، من المتوقع أن تشمل ضوابط صارمة على التعاملات المصرفية والتحويلات، ما يجعل البنوك القطرية تواجه تحدياً كبيراً في تحويل حصيلة أي دفعات قروض لها من الدول المقاطعة.

وقالت مصادر مصرفية إن مسارعة بنوك قطرية لبيع أصولها من القروض لبنوك خليجية هو مؤشر واضح عن حالة القلق الكبير لدى المصارف القطرية من احتمال اتخاذ إجراءات جديدة ضد النظام المصرفي القطري في ظل توقعات استمرار تفاقم الأزمة مع قطر واستبعاد التوصل لحلها في المدى المنظور.

وأكدت المصادر أن البنوك الخليجية تقوم بشراء هذه القروض بخضم، علماً أن حجم هذه التحويلات يقدر بمليارات الدولارات.

وكانت وكالة بلومبرغ ذكرت الشهر الماضي أن بعض البنوك الإماراتية والسعودية والبحرينية بدأت بتخفيض انكشافها على البنوك القطرية، حيث تقوم بسحب ودائعها من هناك، كما أوقفت التعامل بالريال القطري أو شراء السندات.

### خدمة الديون

ولم تستغرب المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها في تعليقها للبيان الاقتصادي قيام مصارف خليجية بشراء قروض الشركات الخليجية من المصارف القطرية، متوقعة أن تكون نسب الخصم التي حصلت عليه البنوك الخليجية مقابل تلك القروض مرتفعة -علماً بأنه لم تعلن نسب الخصم.

وقال أحد المصادر: «هنالك حالة ارتباك واضحة في المصارف القطرية وهذا أمر طبيعي في ظل التخبط الذي يعصف بالسياسة القطرية والتي أدت إلى مسارعة البنوك إلى بيع قروضها لبنوك خليجية، وأعتقد أن بيع تلك القروض بخضم سيؤثر دون شك على ربحية المصارف القطرية والتي لم تكن لتتبع تلك القروض في الظروف العادية، ولكن هنالك حالة من القلق التي تعترى النظام المصرفي من حيث احتمالات تفاقم الوضع والخشية من فرض المزيد من العقوبات».

### أزمة التمويل

من جهة أخرى، نقلت وكالة رويترز عن مصرفيين قولهم: إن إعادة تمويل قرض بمليار دولار حصلت عليه دوحة فستيفال سيتي، وهو مجمع للتجزئة والضيافة في قطر، تأجلت إلى أجل غير مسمى حيث دفعت الأزمة الدبلوماسية البنوك إلى الإحجام عن إبرام صفقات جديدة في قطر.

## بفعل مبيعات القطريين

# 6 مليارات ريال خسائر بورصة الدوحة



### ■ تعامل قطري يراقب هبوط السوق | البيان

وفي ظل المخاوف من تفاقم حدة الخلاف الواقع بين الدوحة وعدة دول عربية.

### خفض

ولفت حسين إلى أن جميع المشاريع العقارية تكاد تكون متوقفة خصوصاً أن معظم مواد البناء كان يتم استيرادها من المملكة السعودية فضلاً عن وجود حالة ترقب كبيرة داخل السوق من ناحية المستثمر الأجنبي انتظراً لما ستسفر عنه الأوضاع.

وبيّن أن البنوك القطرية تعيش أيضاً فترات صعبة مع إقدام كبرى المؤسسات العالمية على خفض التصنيفات الائتمانية ووقف بنوك عالمية كبرى التعامل بالريال القطري، فضلاً عن المخاوف من إقدام دول مجلس التعاون على سحب ودائعها من مصارف الدوحة. وقال إن الشركات العاملة في قطاع البضائع والخدمات الاستهلاكية مثل «ودام الغذائية» تعاني أيضاً من أوضاع صعبة خصوصاً مع زيادة إنفاقهم على استيراد المنتجات الغذائية، نتيجة إغلاق المنفذ الحدودي البري مع السعودية، وارتفاع تكلفة الشحن البحري والجوي.

مثل أسواق الإمارات والسعودية. ونوه المحللون إلى محاولات المؤسسات الحكومية لضخ مزيد من الأموال لمساندة السوق حتى يتبين أن الأوضاع تسير على ما يرام وهو ما يعد أمراً مخالفاً للواقع خصوصاً في ظل التوقعات بتراجع ملحوظ في أرباح الشركات المقيدة. وقال المحلل المالي، عمرو حسين، أن الخسائر الضخمة التي حققتها البورصة القطرية منذ بداية الأزمة تعد مؤشراً على المخاوف التي تنتاب المستثمرين في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعيشها الدوحة حالياً بسبب إصرارها على مواقفها الداعمة للإرهاب.

وأشار إلى إن جميع الشركات المقيدة في بورصة قطر تضررت بشكل كبير خلال الفترة الماضية وسيظهر ذلك جلياً في نتائج الربع الثاني المتوقع أن تشهد تراجعاً ملحوظاً أو خسائر خصوصاً في القطاع المصرفي والعقاري والسعي والخدمي. وذكر أن الشركات العقارية ستشهد بلا شك تراجع ملحوظ في المبيعات جراء الأزمة الاقتصادية الحالية التي تشهدها قطر مع انخفاض مستويات السيولة

## المؤشر العام يفقد

126.36 نقطة

## وسط تراجع جماعي للقطاعات

### ■ دبي - رامي سميج

تكبدت بورصة قطر خسائر ضخمة في نهاية تداولات أمس بلغت 6 مليارات ريال مع استمرار المخاوف بعدما قررت عدة دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر بسبب سياستها الداعمة للإرهاب.

ووفق حسابات «البيان»، انخفض رأس المال السوقي للأسهم من 510,6 مليارات إلى نحو 504,6 مليارات، وسط ضغوط بيعية من قبل الأفراد القطريين بلغت نحو 61,42 مليون ريال.

وأغلق مؤشر البورصة العام منخفضاً بنسبة 1,33٪ أو ما يعادل 126,36 نقطة ليبلغ مستوى 9343,57 نقطة وسط تراجع جماعي لمؤشرات القطاعات، إذ هبطت أسهم الصناعة بنسبة 1,56٪ والخدمات بنسبة 1,21٪ والبنوك بنسبة 1,19٪ والتأمين بنسبة 1,18٪. ومن بين 39 سهماً جرى التداول عليهم، انخفضت أسعار 34 وصعدت أسعار ثلاثة فقط بينما استقر سهمين فقط دون تغيير.

### مخاوف

وقال محللون وخبراء أسواق الأسهم لـ «البيان»، إن مبيعات الأفراد القطريين تظهر استمرار حالة المخاوف في السوق لا سيما في ظل تمسك الدوحة بمواقفها واستمرار الأزمة لأكثر من شهر. وتوقع المحللون استمرار الأداء المتذبذب في سوق الأسهم القطرية خلال الفترة القادمة مع استمرار نزوح الاستثمارات الأجنبية وتحويلها نحو أسواق مجاورة أفضل من ناحية الجاذبية الاستثمارية